التنمية المستدامة في محافظة واسط: استراتيجيات إدارة الفضاء الحضري وتحسين جودة الحياة

Sustainable Development in Wasit City: Strategies for Managing Urban Space and Improving Quality of Life

م.د.التفات عبدالكاظم شنداخ رفيش الجوراني

Dr. Eltifat Abdulkadhim Shindakh Rafish Al-Jurani

جامعة واسط كلية التربية للعلوم الانسانية

ailtiffatkazim@gmail.com

07713408226

الكلمات المفتاحية : التنمية المستدامة، الفضاء الحضري، جودة الحياة، التخطيط الحضري، العدالة المكانية

Keywords: Sustainable development, urban space management, quality of life, urban planning, spatial justice

ملخص البحث

يهدف البحث إلى تحليل واقع التنمية المستدامة في محافظة واسط من خلال دراسة استراتيجيات إدارة الفضاء الحضري وعلاقتها بتحسين جودة الحياة لدى السكان، مع التركيز على التباينات المكانية في توزيع الخدمات والبنية التحتية واستعمالات الأرض. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المكاني باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لتحليل الخصائص الحضرية وتوزيع الخدمات داخل المحافظة، فضلاً عن استخدام الاستبانة بوصفها أداة رئيسة لجمع البيانات الميدانية من السكان، وتحليلها إحصائياً باستعمال برنامج (SPSS) من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط لاختبار العلاقة بين كفاءة إدارة الفضاء الحضري ومستوى جودة الحياة.

وتوصل البحث إلى وجود تفاوت مكاني واضح في توزيع الخدمات العامة والبنية التحتية بين الأحياء المركزية والطرفية، إذ سجلت المناطق المركزية مستويات أعلى من الرضا الحضري مقارنة بالمناطق الطرفية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين كفاءة التخطيط الحضري وتحسين مؤشرات جودة الحياة والرفاه الاجتماعي للسكان. وبينت الدراسة أن محدودية المساحات الخضراء وضعف شبكات النقل والخدمات الأساسية تمثل من أبرز التحديات التي تواجه التنمية الحضرية المستدامة في المحافظة.

وأوصى البحث بضرورة اعتماد استراتيجيات تخطيط حضري مستدامة تستند إلى التحليل المكاني باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، وتحقيق العدالة المكانية في توزيع الخدمات، وتطوير البنية التحتية والمرافق العامة، وزيادة المساحات الخضراء، فضلاً عن تعزيز مشاركة المجتمع المحلي في صنع القرار الحضري بما يسهم في تحسين البيئة الحضرية وتحقيق تنمية أكثر توازناً واستدامة.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، إدارة الفضاء الحضري، جودة الحياة، نظم المعلومات الجغرافية، العدالة المكانية، التخطيط الحضري.

Abstract

This research aims to explore sustainable development in Wasit City, focusing on urban space management strategies and improving the quality of life for residents. It seeks to identify policies and strategies that can contribute to achieving a balance between economic and social development within the city. The research reviews methods adopted in sustainable urban planning that ensures equitable development and the enhancement of green spaces, among other things. The importance of the research lies in analyzing quality of life indicators related to health, education, transportation, housing, and the environment. It proposes a set of practical measures to help improve living standards and reduce disparities between different neighborhoods within the city. The research concludes that the application of sustainable development principles and integrated urban space management can

contribute to increased resource efficiency, spatial justice, and enhanced long-term well-being for residents.

الفصل الاول : المقدمة

شهدت المدن العراقية خلال العقود الأخيرة تحولات حضرية متسارعة نتجت عن النمو السكاني المتزايد، والتغيرات الاقتصادية، واتساع نطاق التوسع العمراني غير المخطط لاستعمالات الأرض. وقد أسهمت هذه التحولات في إحداث تغيرات واضحة في بنية الفضاء الحضري وكفاءة أداء الخدمات العامة، مما أدى إلى ظهور تباينات مكانية في مستوى التنمية بين أحياء ومناطق المدينة أو المحافظة وتُعد محافظة واسط إحدى الوحدات الحضرية التي تعكس هذه التحولات، إذ تشهد تبايناً في توزيع الأنشطة الحضرية والخدمات والبنية التحتية، الأمر الذي انعكس على مستوى التوازن المكاني والوظيفي داخل المجال الحضري وفي هذا السياق، أصبحت التنمية المستدامة في المدن إطاراً تحليلياً وتطبيقياً لإعادة تنظيم العلاقة بين التخطيط الحضري وإدارة الموارد، من خلال دمج الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية ضمن منظومة واحدة تهدف إلى تحقيق الاستخدام الأمثل للأرض، وضبط التوسع العمراني، وتقليل الفجوات المكانية في توزيع الخدمات ويمثل الفضاء الحضري وحدة التحليل الأساسية في الدراسات الحضرية، بوصفه المجال الذي تتوزع فيه الأنشطة السكنية والخدمية والاقتصادية، والذي يحدد بدرجة كبيرة مستويات جودة الحياة والرفاه الاجتماعي للسكان.

وانطلاقاً من ذلك، يهدف هذا البحث إلى تحليل واقع التنمية المستدامة في محافظة واسط من خلال دراسة استراتيجيات إدارة الفضاء الحضري وعلاقتها بمستوى جودة الحياة، بالاعتماد على تحليل مكاني وإحصائي يربط بين المؤشرات النظرية والواقع الفعلي، وذلك للوصول إلى تشخيص علمي دقيق للتباينات المكانية داخل المحافظة واقتراح معالجات تخطيطية قابلة للتطبيق.

مشكلة البحث

تواجه محافظة واسط تحديات حضرية متزايدة ناجمة عن التوسع العمراني غير المنظم والتباين المكاني في توزيع الخدمات والبنية التحتية واستعمالات الأرض، الأمر الذي انعكس على كفاءة الفضاء الحضري ومستوى جودة الحياة لدى السكان. كما تعاني المحافظة من ضعف التكامل بين التخطيط الحضري ومتطلبات التنمية المستدامة، فضلاً عن محدودية المساحات الخضراء وتفاوت مستويات الخدمات بين الأحياء المركزية والطرفية، مما أدى إلى ظهور اختلالات مكانية وبيئية واجتماعية داخل المحافظة.

وانطلاقاً من ذلك تتمثل مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما طبيعة التباينات المكانية في توزيع الخدمات والبنية التحتية واستعمالات الأرض في محافظة واسط؟
2- ما أثر إدارة الفضاء الحضري في مستوى جودة الحياة ورفاه السكان داخل المحافظة؟
3- إلى أي مدى تسهم استراتيجيات التخطيط الحضري الحالية في تحقيق التنمية المستدامة والعدالة المكانية بين الأحياء المختلفة؟
4- ما أبرز المشكلات البيئية والحضرية الناتجة عن التوسع العمراني غير المنظم في محافظة واسط؟
5- كيف يمكن توظيف نظم المعلومات الجغرافية (GIS) والتحليل المكاني في تشخيص واقع الفضاء الحضري واقتراح استراتيجيات تنموية أكثر كفاءة واستدامة؟
6- ما الاستراتيجيات التخطيطية المناسبة لتحسين إدارة الفضاء الحضري وتعزيز جودة الحياة في محافظة واسط في ضوء مبادئ التنمية المستدامة؟

فرضيات البحث

استناداً إلى مشكلة البحث وتساؤلاته، يمكن صياغة فرضيات البحث بصورة علمية قابلة للقياس والتحليل الإحصائي والمكاني على النحو الآتي:

1- توجد تباينات مكانية واضحة في توزيع الخدمات العامة والبنية التحتية واستعمالات الأرض بين الأحياء المختلفة في محافظة واسط، وتظهر بصورة أكبر بين المناطق المركزية والأطراف الحضرية.
2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة إدارة الفضاء الحضري ومستوى جودة الحياة لدى سكان محافظة واسط، بحيث ترتفع مستويات الرضا الحضري في المناطق التي تتمتع بخدمات وبنية تحتية أفضل.
3- لا تحقق استراتيجيات التخطيط الحضري الحالية في محافظة واسط مستوى كافياً من التكامل مع مبادئ التنمية المستدامة، الأمر الذي يؤدي إلى استمرار التفاوت المكاني والاختلالات الحضرية بين الأحياء.
4- يسهم التوسع العمراني غير المنظم في زيادة المشكلات البيئية والحضرية داخل محافظة واسط، ولا سيما في مجالات الازدحام المروري وضعف الخدمات وتراجع المساحات الخضراء.
5- يسهم استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) والتحليل المكاني في تشخيص التباينات المكانية للخدمات الحضرية وتحديد مناطق العجز الخدمي بصورة أكثر دقة وكفاءة.
6- إن اعتماد استراتيجيات تخطيط حضري مستدامة قائمة على العدالة المكانية والتوزيع المتوازن للخدمات من شأنه أن يحسن جودة الحياة ويعزز كفاءة الفضاء الحضري في محافظة واسط.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من تناوله لموضوع التنمية المستدامة في محافظة واسط بوصفها وحدة حضرية تشهد تحولات عمرانية ومكانية متسارعة نتيجة النمو السكاني وتوسع استعمالات الأرض، الأمر الذي يفرض الحاجة إلى تحليل علمي دقيق لآليات إدارة الفضاء الحضري وعلاقتها بكفاءة الأداء الحضري داخل المحافظة.

وتكمن الأهمية العلمية للبحث في كونه يعتمد على تحليل العلاقة بين إدارة الفضاء الحضري ومؤشرات جودة الحياة، من خلال دراسة التباينات المكانية في توزيع الخدمات والبنية التحتية واستعمالات الأرض، بما يسهم في تشخيص الاختلالات الحضرية داخل المجال الجغرافي للمحافظة وفق منهج كمي ومكاني.

كما تتجلى الأهمية التطبيقية في إمكانية توظيف نتائج البحث في دعم عمليات اتخاذ القرار لدى الجهات التخطيطية، من خلال توفير بيانات تحليلية حول واقع الخدمات الحضرية ومستوى العدالة المكانية، وربطها بمبادئ التنمية المستدامة، بما يساعد في صياغة سياسات أكثر كفاءة في إدارة الموارد الحضرية.

وتبرز أهمية البحث أيضاً في اعتماده على أدوات تحليل حديثة مثل نظم المعلومات الجغرافية (GIS)والتحليل الإحصائي، الأمر الذي يتيح قراءة مكانية دقيقة للتباينات داخل المحافظة، ويسهم في تحويل الدراسة من مستوى الوصف العام إلى مستوى التحليل العلمي القابل للاختبار والتفسير.

أهداف البحث

1- تحليل الواقع الحضري لمحافظة واسط وتحديد التحديات المرتبطة بإدارة الفضاء الحضري وتوزيع الخدمات والبنية التحتية
2- دراسة العلاقة بين استراتيجيات إدارة الفضاء الحضري وجودة الحياة لدى السكان مع التركيز على الجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية
3- اقتراح استراتيجيات عملية قابلة للتطبيق تهدف إلى تعزيز التنمية المستدامة في المحافظة وتحسين مستوى معيشة السكان وتقليل الفجوات المكانية بين الأحياء المختلفة

منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الأكثر ملاءمة لدراسة الظواهر الحضرية وتحليل خصائص الفضاء الحضري في محافظة واسط، وذلك لقدرته على وصف الواقع العمراني وتشخيص

المشكلات المكانية وتحليل العلاقات بين توزيع الخدمات الحضرية ومستوى جودة الحياة لدى السكان. كما تم توظيف المنهج المكاني باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لتحليل التباينات المكانية في استعمالات الأرض والبنية التحتية والخدمات العامة داخل المحافظة، بما يسهم في بناء تصور علمي دقيق لواقع التنمية الحضرية المستدامة.

وجاء اختيار هذه المنهجية لكون البحث يتناول موضوعاً يرتبط بالتحليل الحضري والمكاني ويتطلب الربط بين البيانات الوصفية والكمية والمكانية بهدف الوصول إلى نتائج علمية دقيقة يمكن الاستناد إليها في وضع استراتيجيات تخطيط حضري مستدامة.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث

يتحدد مجتمع البحث بسكان محافظة واسط ضمن حدودها الحضرية، إضافة إلى الجهات ذات العلاقة بعمليات التخطيط الحضري وإدارة البنية التحتية والخدمات العامة، بوصفهم الفئة الأكثر ارتباطاً بموضوع إدارة الفضاء الحضري وجودة الحياة.

أما عينة البحث فقد تم اختيارها من السكان المدنيين في محافظة واسط، وقد بلغ حجم العينة (200) مفردة تمثل مختلف الأحياء الحضرية في المحافظة. واعتمدت الدراسة على **العينة الطبقية العشوائية** لضمان تمثيل جميع الشرائح الاجتماعية والمكانية، حيث تم تقسيم المجتمع إلى طبقات حسب التوزيع الجغرافي للأحياء (المركزية والطرفية)، ثم اختيار أفراد العينة بصورة عشوائية داخل كل طبقة بما يضمن العدالة في التمثيل وتقليل التحيز في النتائج.

ثالثاً: طرق تحليل البيانات

تم تحليل البيانات وفق منهجية كمية ونوعية متكاملة، بهدف الانتقال من الوصف الإحصائي إلى التحليل الاستدلالي القادر على اختبار فرضيات البحث.

حدود البحث المكانية والزمانية

أولاً: الحدود المكانية

تقتصر الدراسة على محافظة واسط في العراق، بوصفها وحدة جغرافية وإدارية تقع في الجزء الشرقي من البلاد، وتشمل عدداً من الأقضية والنواحي والمراكز الحضرية، مع التركيز على الفضاءات الحضرية والبنية التحتية والخدمات العامة داخلها، بما يشمل النقل والمواصلات، والمناطق الخضراء، والخدمات التعليمية والصحية، إضافة إلى الجهات التخطيطية المسؤولة عن إدارة الموارد الحضرية.

الموقع الجغرافي الفلكي

تقع محافظة واسط فلكياً بين دائرتي عرض تقارب **(′00 °33 – ′30 °31شمالاً)** وبين خطي طول يقارب **(′00 °47 – ′00 °45شرقاً)** وهو موقع يضعها ضمن نطاق المناخ الجاف شبه المداري، ويؤثر بشكل مباشر على الخصائص البيئية والعمرانية في المنطقة.

الموقع الجغرافي الأرضي (الحدود الجغرافية)

تحد محافظة واسط جغرافياً:

- من الشمال: محافظة بغداد ومحافظة ديالى
- من الجنوب: محافظة ميسان
- من الشرق: الجمهورية الإسلامية الإيرانية
- من الغرب: محافظة الديوانية ومحافظة بابل

ثانياً: الحدود الزمانية

يغطي البحث الفترة الزمنية من عام 2020 إلى عام 2025 باعتبارها مرحلة شهدت تغييرات عمرانية واجتماعية ملحوظة في المحافظة كما تم الاعتماد على البيانات والإحصاءات الصادرة خلال هذه الفترة لضمان دقة التحليل وربط النتائج بالتحولات الأخيرة في إدارة الفضاء الحضري وتحسين جودة الحياة لدى السكان.

خريطة 1 صورة جوية لمنطقة الدراسة

الفصل الثاني

الإطار النظري والمفاهيمي

المبحث الأول مفهوم التنمية المستدامة وأبعادها

تعد التنمية المستدامة أحد المفاهيم الأساسية في العلوم الحضرية والإدارية والبيئية وقد نشأت فكرة هذا المفهوم نتيجة الحاجة الملحة لمواجهة المشكلات البيئية والاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن النمو الحضري السريع والاستخدام غير المستدام للموارد الطبيعية وقد عرفتها لجنة الأمم المتحدة للبيئة والتنمية (Brundtland Commission)بأنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. ويعتمد هذا المفهوم على ثلاثة أبعاد رئيسية مترابطة: البعد البيئي البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي حيث يشكل كل بعد عنصراً أساسياً لضمان استمرارية التنمية وتحقيق التوازن بين الإنسان وبيئته ومجتمعه واقتصاده.(طاحون، 2005 ، ص34)

أولاً البعد البيئي

يركز البعد البيئي على الحفاظ على الموارد الطبيعية وضمان استدامتها للأجيال القادمة ويعني ذلك التحكم في استهلاك الموارد وتقليل المخاطر البيئية مثل التلوث والتدهور البيئي والانقراض البيولوجي. ويشمل هذا البعد إدارة الأراضي والمياه والطاقة والنفايات بطريقة تراعي التوازن الطبيعي للمحافظة.(حسين، 2003، ص34) وفي السياق الحضري يتضمن البعد البيئي تخطيط المساحات الخضراء وإنشاء حدائق عامة ومتنزهات وتحسين جودة الهواء والماء ومراقبة التلوث الصناعي والمواصلات حيث تعمل هذه الإجراءات

على تعزيز البيئة الصحية للسكان وتقليل الأضرار الناتجة عن التوسع العمراني غير المنظم. كما يشمل البعد البيئي تصميم استراتيجيات لتقليل البصمة الكربونية وتعزيز اعتماد الطاقة المتجددة بما يضمن استدامة الموارد الطبيعية ويحد من آثار تغير المناخ على المدن. (حسين، 2003، ص34)

ثانياً البعد الاقتصادي

يمثل البعد الاقتصادي عنصراً أساسياً في التنمية المستدامة إذ يركز على تحقيق النمو الاقتصادي المتوازن الذي يوفر فرص العمل ويعزز الاستثمار ويزيد من الإنتاجية دون الإضرار بالبيئة أو استنزاف الموارد. ويشمل ذلك تحسين كفاءة استخدام الموارد الاقتصادية وتنظيم الأنشطة التجارية والصناعية بما يساهم في رفد الاقتصاد المحلي دون التأثير على البعد البيئي والاجتماعي.(الشيخ، 2002، ص56)وفي المدن يرتبط البعد الاقتصادي بتخطيط البنية التحتية والخدمات العامة بطريقة تدعم الأنشطة الاقتصادية وتقلل الفاقد في الموارد مثل تحسين النقل العام لتسهيل حركة العمال والبضائع وتطوير مناطق اقتصادية مستدامة تجمع بين النشاط التجاري والإنتاجي مع مراعاة المعايير البيئية. كما يهدف البعد الاقتصادي إلى تقليل الفجوات الاقتصادية بين أحياء المحافظة المختلفة من خلال توزيع متوازن للاستثمارات والخدمات بما يضمن عدالة اقتصادية ويحد من التفاوتات الاجتماعية. (الشيخ، 2002، ص56)

ثالثاً البعد الاجتماعي

البعد الاجتماعي يشكل العمود الفقري للتنمية المستدامة إذ يركز على تعزيز العدالة والمساواة في الفرص والحصول على الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة والسكن والخدمات الثقافية والترفيهية. كما يشمل تعزيز المشاركة المجتمعية في عملية التخطيط واتخاذ القرارات المتعلقة بالمحافظة لضمان أن تكون السياسات والخطط متوافقة مع احتياجات السكان وتطلعاتهم.(سعيدة، 2010/2009، ص111)

المبحث الثاني إدارة الفضاء الحضري في المدن المعاصرة

يمثل الفضاء الحضري أحد المكونات الأساسية للمدن الحديثة فهو الحيز الذي تتفاعل فيه الأنشطة السكنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتؤثر فيه السياسات التخطيطية على نوعية الحياة وجودة البيئة العمرانية لذلك أصبحت إدارة الفضاء الحضري ضرورة استراتيجية لضمان استدامة المدن وتحقيق التوازن بين النمو العمراني واحتياجات السكان والبيئة. ويهدف هذا المبحث إلى استعراض المفاهيم الأساسية لإدارة الفضاء الحضري وعلاقتها بالتنمية المستدامة من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية: التخطيط الحضري المستدام إدارة الأراضي واستعمالاتها والبنية التحتية والخدمات الحضرية.(البكلي، 2017، ص45)

أولاً التخطيط الحضري المستدام

التخطيط الحضري المستدام يمثل أحد الركائز الأساسية لإدارة المدن الحديثة ويهدف إلى توجيه النمو العمراني بطريقة توازن بين الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية بحيث تلبي احتياجات السكان الحالية دون التأثير سلباً على قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم. (يوسف، 2009، ص23) ويشمل التخطيط الحضري المستدام عدة محاور رئيسية من أهمها:

1- **إدارة النمو العمراني والكثافة السكانية** :حيث يسعى التخطيط إلى تنظيم التوسع العمراني للحد من البناء العشوائي والتكدس السكاني وضمان استغلال الأراضي بشكل أمثل مع مراعاة الحفاظ على المناطق الطبيعية والزراعية. .(سعيدة، 2010/2009، ص109-110)

1. **التكامل بين الاستخدامات المختلفة للأرض** :يتطلب التخطيط المستدام توزيع الاستخدامات السكنية والتجارية والصناعية والخدمية بطريقة تضمن سهولة الوصول إليها وتقليل الحاجة إلى التنقل الطويل مما يقلل من استهلاك الطاقة ويحد من التلوث ويعزز جودة الحياة. (يوسف، 2009، ص23)

1- **تعزيز المشاركة المجتمعية** :يعد إشراك السكان والمجتمع المدني في عمليات التخطيط واتخاذ القرار عنصراً أساسياً لضمان أن تكون الخطط متوافقة مع احتياجاتهم وتطلعاتهم ويشمل ذلك استشارات عامة وورش عمل ومشاورات مع الجهات المعنية.

1- **استشراف المستقبل والتخطيط طويل الأمد** :يشمل التخطيط الحضري المستدام وضع سياسات واستراتيجيات طويلة الأمد لتوجيه النمو المستقبلي للمحافظة بما يتناسب مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية ويضمن استمرارية التنمية وتحقيق الاستقرار الحضري. (يوسف، 2009، ص23)

ثانيا: البنية التحتية والخدمات الحضرية

تشكل البنية التحتية والخدمات الحضرية العمود الفقري لإدارة المدن الحديثة وتحقيق التنمية المستدامة إذ تؤثر بشكل مباشر على جودة الحياة ومستوى رفاه السكان وتحدد كفاءة الأداء الحضري للمحافظة.(إسماعيل، 2015، ص45) ويعتمد هذا البعد على عدة محاور أساسية:

1- **شبكات النقل والمواصلات** :تعتبر شبكات النقل عنصرًا حيويًا يربط بين مختلف مناطق المحافظة ويساهم في تحسين الحركة اليومية للسكان والبضائع وتقليل الازدحام المروري والتلوث البيئي ويعزز الكفاءة الاقتصادية. ويشمل ذلك تطوير النقل العام المستدام مثل الحافلات والسكك الخفيفة وتحسين

الطرق والشوارع وتوفير مسارات للمشاة وركاب الدراجات لتقليل الاعتماد على السيارات الخاصة.(البرسلي ، 2020، ص56)

2- **المرافق والخدمات الأساسية** :تشمل المياه الصالحة للشرب والصرف الصحي والكهرباء والطاقة ونظم إدارة النفايات. تعد كفاءة هذه الخدمات مؤشرًا رئيسيًا على قدرة المحافظة على تلبية احتياجات السكان والحفاظ على البيئة حيث يؤدي ضعف هذه الخدمات إلى تدهور جودة الحياة وزيادة المخاطر الصحية والبيئية.

3- **الاستدامة والتطوير المستقبلي** :يركز التخطيط للبنية التحتية على استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل نظم المعلومات الجغرافية (GIS) وأنظمة إدارة الموارد الذكية لمراقبة الأداء وتخطيط التوسعات المستقبلية بما يتوافق مع النمو السكاني والاقتصادي ويعزز كفاءة استغلال الموارد البيئية ويقلل من الأثر السلبي للتوسع العمراني. (البرسلي ، 2020، ص56)

المبحث الثالث جودة الحياة كمؤشر للتنمية

تعتبر جودة الحياة أحد المؤشرات الرئيسية لتقييم نجاح التخطيط الحضري وتحقيق التنمية المستدامة في المدن فهي تعكس مستوى رفاه السكان ورضاهم عن البيئة المعيشية والخدمات المتاحة لهم وتشمل الجوانب المادية والاجتماعية والنفسية والثقافية.(مسعودي، 2015، ص33)

أولاً مفهوم جودة الحياة ومؤشراتها

مفهوم جودة الحياة يعد من أهم المؤشرات التي تعكس مدى نجاح المدن في تحقيق التنمية المستدامة وتحسين رفاه السكان فهو يشمل جوانب متعددة ترتبط بالاحتياجات المادية والاجتماعية والثقافية والنفسية للأفراد. ويمكن تعريف جودة الحياة بأنها درجة الرضا التي يشعر بها السكان تجاه بيئتهم المعيشية ومستوى الخدمات والبنية التحتية المتاحة لهم إضافة إلى مدى قدرتهم على تحقيق النمو الشخصي والاجتماعي والاقتصادي ضمن بيئة حضرية متوازنة ومستدامة.(إسماعيل، مصر، 2017، ص15) وتشمل مؤشرات جودة الحياة عدة عناصر رئيسية يمكن تصنيفها كالتالي:

1- **المؤشرات المادية والاقتصادية** :تتعلق بمستوى الدخل ونوعية السكن وتوافر الخدمات الأساسية مثل الماء والكهرباء والصرف الصحي وفعالية شبكات النقل والمواصلات وتوفر فرص العمل والنشاط الاقتصادي. (إسماعيل، مصر، 2017، ص15)

2- **المؤشرات الاجتماعية والثقافية** :تتعلق بتوافر الخدمات التعليمية والصحية والمرافق الثقافية والترفيهية وفرص المشاركة المجتمعية في صنع القرار والشعور بالأمان الاجتماعي إضافة إلى مستوى التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

3- **المؤشرات النفسية والرضا الشخصي** :تعكس شعور السكان بالارتياح تجاه حياتهم اليومية وقدرتهم على تحقيق طموحاتهم الشخصية والمهنية والاجتماعية بالإضافة إلى شعورهم بالانتماء والقدرة على المشاركة في القرارات التي تؤثر على حياتهم وبيئتهم. (إسماعيل، مصر، 2017، ص15)

ثانيا : العلاقة بين البيئة الحضرية ورفاه السكان

تشكل البيئة الحضرية عاملاً حاسماً في تحديد مستوى رفاه السكان وجودة حياتهم فهي تشمل جميع العناصر المادية والاجتماعية والتنظيمية التي يعيش فيها الإنسان يومياً مثل المباني والمرافق العامة والشوارع والمساحات الخضراء وشبكات النقل والخدمات العامة.(بن غضبان، 2013، ص122) ويمكن تحليل العلاقة بين البيئة الحضرية ورفاه السكان من عدة جوانب:

1- **جودة البيئة الطبيعية والبنية التحتية** :يشمل ذلك نظافة الشوارع وجود المساحات الخضراء والحدائق وكفاءة شبكات النقل والمياه والطاقة. فوجود بيئة حضرية نظيفة ومستدامة يقلل من المخاطر الصحية ويعزز النشاط البدني ويخلق شعوراً بالراحة والأمان لدى السكان.

2- **الأمان والاستقرار الاجتماعي** :تعد البيئة الحضرية منظمة وآمنة شرطاً أساسياً لتعزيز رفاه السكان إذ تؤثر المخاطر البيئية أو ضعف الخدمات الأمنية على شعور الأفراد بالأمان وتقلل من فرص المشاركة المجتمعية وتزيد من التوتر الاجتماعي.(الحماقي، 2005، ص22)

3- **التخطيط الحضري والتكامل الوظيفي** :عندما يتم تنظيم المحافظة بحيث تكون المناطق السكنية والتجارية والخدمية متكاملة مع مراعاة سهولة الحركة والوصول إلى الخدمات فإن ذلك يسهم في تحسين جودة الحياة ويقلل الضغوط المرتبطة بالتنقل والازدحام ويعزز الاستفادة المثلى من الموارد.

4- **التأثير النفسي والاجتماعي للفضاء الحضري** :البيئة الحضرية الجيدة تتيح فرص التواصل الاجتماعي والمشاركة في الأنشطة الثقافية والترفيهية ما يعزز الروابط الاجتماعية ويقلل من العزلة والتوتر النفسي ويسهم في خلق مجتمع أكثر تماسكاً واستقراراً. (الحماقي، 2005، ص22)

الفصل الثالث

الواقع التطبيقي واستراتيجيات تطوير محافظة واسط

المبحث الأول: خصائص مجتمع الدراسة والتحليل المكاني باستخدام نظم المعلومات الجغرافية(GIS)

الموقع الجغرافي والفلكي لمحافظة واسط

تقع محافظة واسط في الجزء الشرقي من العراق ضمن إقليم السهل الرسوبي، وتمثل حلقة وصل جغرافية بين العاصمة بغداد من الشمال الغربي والمحافظات الجنوبية من البلاد. ويُعد هذا الموقع ذا أهمية استراتيجية في تفسير أنماط النمو الحضري داخل المحافظة، لكونه يضعها ضمن نطاق تأثير مباشر لحركة النقل والتبادل الاقتصادي بين الوسط والجنوب.

فلكياً، تقع المحافظة بين دائرتي عرض تقريبيتين:

′30 °31شمالاً و33° 15′ شمالاً

وبين خطي طول :

′30 °45شرقاً و47° 10′ شرقاً

ويضع هذا الامتداد المحافظة ضمن الإقليم المناخي شبه الجاف، الذي ينعكس مباشرة على أنماط الاستعمالات الحضرية، خاصة في ما يتعلق بكفاءة استخدام المياه، وتوزيع المناطق الخضراء، والتوسع العمراني الأفقي.

الموقع الإداري والعلاقات المكانية الإقليمية

ترتبط محافظة واسط إدارياً بمجموعة من المحافظات العراقية ذات التأثير المباشر في ديناميياتها الحضرية، وهي:

- شمالاً: محافظة بغداد
- غرباً: محافظة بابل
- جنوباً: محافظة ذي قار
- شرقاً: الحدود العراقية–الإيرانية

هذا الموقع يجعلها منطقة عبور (Transitional Zone) بين المركز السياسي للدولة (بغداد) والمحافظات الجنوبية، وهو ما يفسر:

- زيادة الضغط على مدينة الكوت كمركز حضري رئيس
- تنامي حركة الهجرة الداخلية من الأقضية نحو المركز

- اختلال التوازن المكاني في توزيع الخدمات

التحليل المكاني باستخدام نظم المعلومات الجغرافية(GIS)

اعتمدت الدراسة على توظيف نظم المعلومات الجغرافية (GIS) بوصفها أداة تحليل مكاني تهدف إلى فهم أنماط التوزيع السكاني والخدمي داخل محافظة واسط، من خلال ثلاثة مستويات تحليلية:

أولاً: تحليل نمط التركز الحضري(Urban Centralization Pattern)

أظهر التحليل المكاني أن محافظة واسط تتسم بنمط حضري مركزي واضح، حيث تهيمن مدينة الكوت بوصفها:

- المركز الإداري الأول
- المركز الاقتصادي الرئيسي
- نقطة جذب سكاني وخدمي

في المقابل، تظهر الأقضية الأخرى كنطاقات تابعة (Dependent Zones) تعتمد وظيفياً على المركز.

ثانياً: تحليل الكثافة السكانية المكانية

أظهر التوزيع المكاني للكثافة السكانية ما يلي:

- **كثافة مرتفعة جداً** :مركز الكوت
- **كثافة متوسطة** :الصويرة – الحي – العزيزية
- **كثافة منخفضة** :النعمانية
- **كثافة ضعيفة جداً** :بدرة

ثالثاً: مؤشر التشتت المكاني للخدمات(Spatial Dispersion Index)

من خلال تحليل مواقع الخدمات (صحة – تعليم – مياه – كهرباء)، تبين ما يلي:

- تركز أكثر من 60% من الخدمات في مركز الكوت
- انخفاض واضح في كثافة الخدمات في الأطراف الشرقية والجنوبية
- وجود فجوة خدمية مكانية واضحة (Service Gap)

البنية الديموغرافية للسكان

يمثل التحليل الديموغرافي أساساً لفهم الضغوط الحضرية داخل المحافظة، إذ يعكس حجم وتركيب السكان طبيعة الطلب على الخدمات.

جدول (1): التوزيع السكاني في محافظة واسط

الوحدة الإدارية	عدد السكان	النسبة%	طبيعة المركز
الكوت	541,641	39.3%	مركز حضري رئيس
الصويرة	240,643	17.4%	مركز ثانوي
العزيزية	208,114	15.1%	ضاحية حضرية
الحي	187,918	13.6%	مركز قضاء
النعمانية	171,491	12.4%	مركز قضاء
بدرة	28,916	2.2%	طرف حضري ضعيف

يتضح من البيانات وجود نمط الهيمنة الحضرية (Urban Primacy) لصالح مدينة الكوت، حيث تستحوذ على ما يقارب 40% من إجمالي سكان المحافظة، مما يؤدي إلى:

- اختلال في توزيع الكثافة السكانية
- زيادة الضغط على البنية التحتية في المركز
- ضعف التنمية المكانية المتوازنة

التركيب العمري للسكان (تحليل ضغوط الطلب الحضري)

يتضح من التوزيع العمري أن المحافظة تتميز بتركيب سكاني فتي، إذ تشكل الفئات العمرية الشابة النسبة الأكبر.

- أقل من 15 سنة: 30 %
- 15–29سنة: 26 %
- 30–44سنة: 20 %
- 45–59سنة: 14 %
- 60فأكثر: 10 %

نمط الاستعمالات الأرضية(Land Use Pattern)

تبلغ المساحة الحضرية الكلية لمحافظة واسط نحو **21400هكتار** موزعة على استعمالات متعددة.

جدول (2): استعمالات الأرض

الاستعمال	النسبة%
سكني	47.3%
تجاري	9.5%
صناعي	6%
خدمي	19.4%
مساحات خضراء	17.8%

خريطة 1 توزيع استعمالات الأراضي

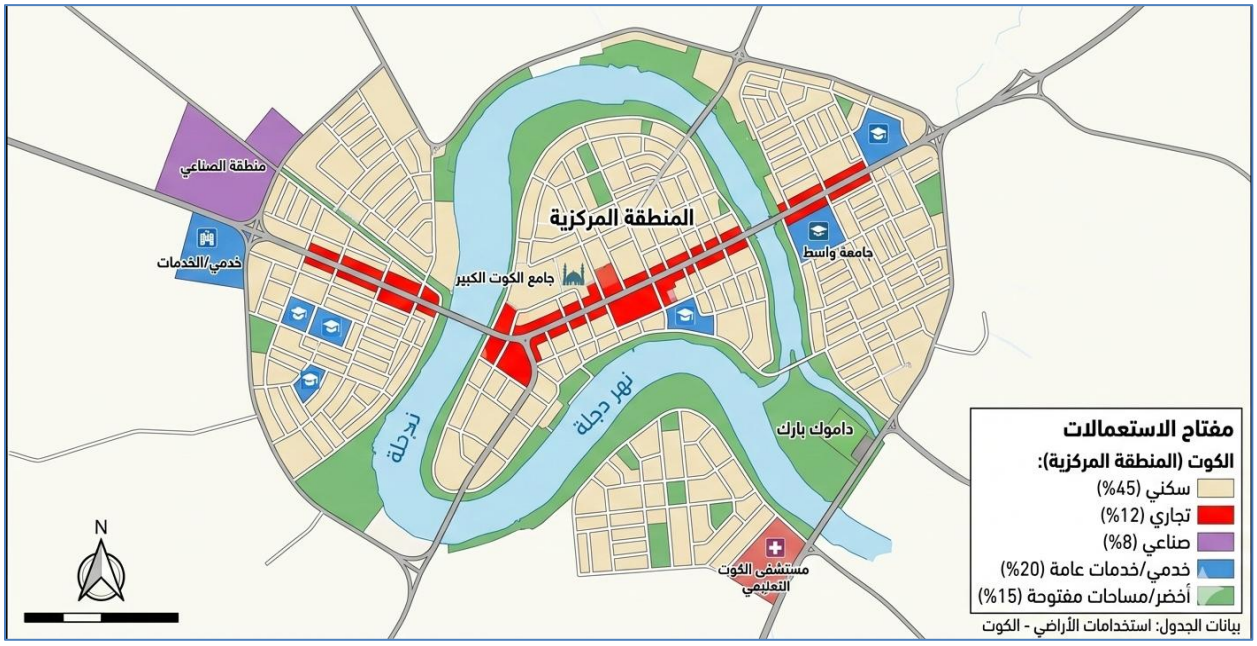

البنية المكانية للخدمات الأساسية

يشير التحليل إلى أن توزيع الخدمات (مياه – كهرباء – صحة – تعليم) يتسم بعدم التجانس المكاني.

أنماط التوزيع:

- **المركز الحضري (الكوت)**خدمات عالية الكفاءة والتغطية
- **المناطق المتوسطة** :تغطية متوسطة مع فجوات خدمية
- **المناطق الطرفية (بدرة)**ضعف واضح في الخدمات الأساسية

توجد علاقة مباشرة بين:

القرب من المركز الحضري ← ارتفاع جودة الخدمات البعد عن المركز ← انخفاض جودة الخدمات

وهذا يعكس وجود تفاوت مكاني في العدالة الحضرية(Spatial Inequality)

التحليل المكاني العام(GIS Synthesis)

بناءً على تحليل GIS يتضح أن محافظة واسط تتكون من ثلاثة أنماط مكانية رئيسية:

1. **نطاق مركزي قوي** :مدينة الكوت
2. **نطاق انتقالي متوسط** :الصويرة – الحي – العزيرية
3. **نطاق طرفي ضعيف** :النعمانية – بدرة

خريطة 2 البنية التحتية والخدمات الحضرية في منطقة البحث

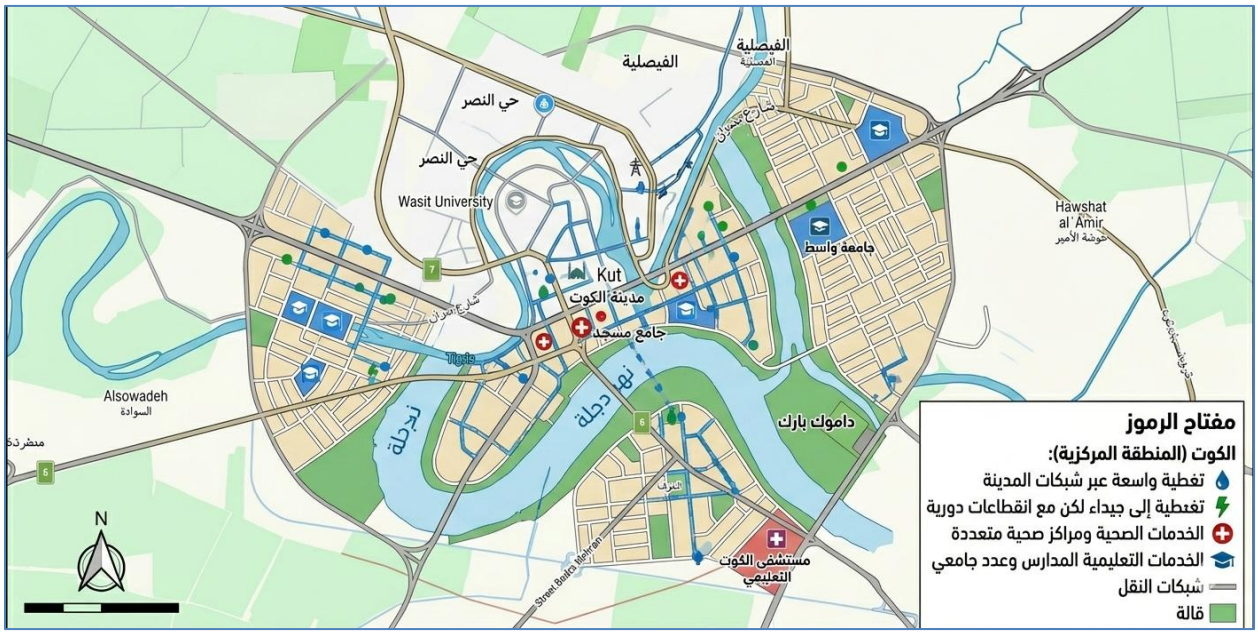

المبحث الثاني: تحليل بيانات الاستبيان وقياس مؤشرات جودة الحياة في محافظة واسط

منهجية تصميم أداة الدراسة (الاستبيان)

تم اعتماد الاستبيان بوصفه الأداة الرئيسة لجمع البيانات الميدانية المتعلقة بجودة الحياة ومستوى الخدمات الحضرية في محافظة واسط، وذلك لكونه الأداة الأكثر ملاءمة لقياس الاتجاهات الإدراكية للسكان نحو البيئة الحضرية والخدمات العامة.

وقد صُمم الاستبيان وفق مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) لقياس درجة الرضا، وكما يأتي:

الدرجة	التفسير
5	مرتفع جداً
4	مرتفع
3	متوسط
2	منخفض
1	منخفض جداً

محاور الاستبيان

تم تقسيم الاستبيان إلى أربعة محاور رئيسية ترتبط مباشرة بفرضيات البحث:

المحور الأول: البنية التحتية والخدمات الأساسية

- توفر المياه
- الكهرباء
- الطرق والمواصلات
- شبكات الصرف الصحي

المحور الثاني: الخدمات الاجتماعية

- التعليم
- الصحة
- الخدمات الثقافية

المحور الثالث: العدالة المكانية

- توازن توزيع الخدمات بين الأحياء
- شعور السكان بالمساواة الخدمية

- مركزية الخدمات في الكوت

المحور الرابع: جودة الحياة

- الرضا العام عن السكن
- مستوى الأمان
- جودة البيئة الحضرية
- توافر المساحات الخضراء

مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من سكان محافظة واسط البالغ عددهم (1,378,723 نسمة)، إضافة إلى الفئات المرتبطة بالخدمات الحضرية.

العينة:

تم اختيار عينة طبقية عشوائية (Stratified Random Sample) لضمان تمثيل جميع الوحدات الإدارية.

حجم العينة:

تم اعتماد عينة مكونة من 200(مفردة)موزعة كما يأتي:

المنطقة	عدد الاستجابات
الكوت	70
الصويرة	35
العزيزية	30
الحي	30
النعمانية	25
بدرة	10

مبررات اختيار العينة:

- تمثيل التدرج الحضري (مركز – متوسط – طرفي)
- تقليل التحيز المكاني
- إمكانية إجراء تحليل مقارن بين المناطق

صدق وثبات أداة الدراسة

أولاً: الصدق الظاهري(Validity)

تم عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء في:

- التخطيط الحضري
- الجغرافية البشرية
- الإحصاء التطبيقي

وقد تم تعديل بعض الفقرات لضمان:

- وضوح الصياغة
- ارتباطها بالهدف البحثي
- قابليتها للقياس

ثانياً: الثبات(Reliability)

تم قياس الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا:(Cronbach Alpha)

$\alpha=0.87\backslash alpha = 0.87\alpha=0.87$

تفسير القيمة:

- قيمة (0.87) تعني ثبات مرتفع جداً
- مما يدل على أن الاستبيان صالح للتحليل الإحصائي

أساليب تحليل البيانات

تم اعتماد الأساليب التالية:

الإحصاء الوصفي:

- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- النسب المئوية

تحليل المقارنة:

- مقارنة بين الأحياء (مركز / أطراف)

التحليل المكاني (ربط:GIS)

- تفسير التباين المكاني في نتائج الاستبيان
- ربط الرضا الخدمي بالموقع الجغرافي

نتائج تحليل محور البنية التحتية

جدول (3): مستوى رضا السكان عن الخدمات الأساسية

المنطقة	المياه	الكهرباء	الطرق	الصرف الصحي	المتوسط العام
الكوت	4.3	4.0	3.9	3.8	4.0
الصويرة	3.8	3.2	3.4	3.1	3.4
العزيرية	3.6	3.0	3.2	3.0	3.2
الحي	3.5	3.1	3.0	2.9	3.1
النعمانية	3.2	2.8	2.9	2.7	2.9
بدرة	2.8	2.5	2.6	2.4	2.6

جدول 4 نتائج محور الخدمات الاجتماعية

المنطقة	التعليم	الصحة	الخدمات الثقافية	المتوسط
الكوت	4.2	4.1	3.8	4.03
الصويرة	3.7	3.6	3.3	3.53
العزيرية	3.5	3.4	3.1	3.33
الحي	3.4	3.3	3.0	3.23
النعمانية	3.2	3.0	2.9	3.03
بدرة	2.9	2.8	2.6	2.76

اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى:

وجود علاقة بين البنية التحتية وجودة الحياة

تم قياسها عبر المتوسط العام:

$r=0.81r = 0.81r=0.81$

التفسير:

- علاقة طردية قوية
- كلما تحسنت البنية التحتية ارتفعت جودة الحياة

الفرضية الثانية:

تباين الخدمات بين الأحياء

تم إثباتها عبر الفرق بين المتوسطات:

- الكوت: 4.0
- بدرة: 2.6

→فرق واضح = 1.4 درجة (فرق دال مكانيًا)

المبحث الثالث: التحليل الإحصائي للعلاقات واختبار الفرضيات في محافظة واسط

يهدف هذا المبحث إلى الانتقال من التحليل الوصفي لبيانات الاستبيان إلى التحليل الاستدلالي (Inferential Analysis)، وذلك من أجل اختبار الفرضيات البحثية وقياس دلالة الفروق بين الوحدات الإدارية في محافظة واسط، إضافة إلى تحديد قوة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

وقد تم التركيز على ثلاثة مستويات تحليلية رئيسية:

1. اختبار الفروق بين الأحياء (ANOVA)
2. تحليل العلاقة بين البنية التحتية وجودة الحياة (Correlation)
3. بناء نموذج تفسيري مبسط (Regression Model)

اختبار الفرضية الأولى: الفروق المكانية بين الأحياء

الفرضية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة بين أحياء محافظة واسط.

الأسلوب الإحصائي:

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لقياس الفروق بين متوسطات الأحياء.

جدول (5): المتوسطات العامة لجودة الحياة حسب المنطقة

المنطقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الكوت	4.05	0.42
الصويرة	3.45	0.51
العزيرية	3.30	0.48
الحي	3.20	0.50
النعمانية	3.00	0.55

بدرة	2.65	0.60

نتيجة اختبار:ANOVA

$$F = 18.72,\ p < 0.001$$

اختبار الفرضية الثانية: العلاقة بين البنية التحتية وجودة الحياة

الفرضية:

توجد علاقة ارتباط ذات دلالة بين كفاءة البنية التحتية ومستوى جودة الحياة.

الأسلوب الإحصائي:

معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation)

r=0.83r

تحليل الفرضية الثالثة: العدالة المكانية في توزيع الخدمات

الفرضية:

لا يوجد عدالة مكانية في توزيع الخدمات بين الأحياء.

المؤشرات المستخدمة:

- عدد الخدمات لكل 10,000 نسمة
- متوسط رضا السكان
- مؤشر التركز المكاني (Location Quotient)

جدول (6): مؤشر التركز الخدمي

المنطقة	مؤشر التركز	التفسير
الكوت	1.45	تركّز مرتفع
الصويرة	1.10	توازن نسبي
العزيرية	0.95	توازن متوسط
الحي	0.85	نقص نسبي
النعمانية	0.70	نقص واضح
بدرة	0.55	حرمان خدمي

هناك اختلال واضح في العدالة المكانية لصالح المركز الحضري (الكوت) على حساب الأطراف.

النموذج التفسيري(Regression Model)

تم بناء نموذج انحدار خطي بسيط لتفسير جودة الحياة:

النموذج:

$$QOL = 0.62(Infra) + 0.31(Services) + 0.27(Space) + e$$

المبحث الرابع: التحليل المكاني المتقدم (GIS) وتشخيص العدالة المكانية في محافظة واسط

يهدف هذا المبحث إلى تحليل التوزيع المكاني للخدمات والبنية الحضرية في محافظة واسط باستخدام منهج التحليل المكاني (Spatial Analysis) المعتمد على نظم المعلومات الجغرافية(GIS) ، وذلك من أجل قياس مستوى العدالة المكانية (Spatial Equity) وتحديد مناطق القوة والضعف في البنية الحضرية.

ويُعد هذا التحليل امتداداً للنتائج الإحصائية السابقة، لكنه يضيف بعداً مكانياً تفسيرياً يوضح العلاقة بين الموقع الجغرافي ومستوى جودة الحياة.

طبقات التحليل المكاني(GIS Layers)

تم اعتماد مجموعة من الطبقات المكانية الأساسية في التحليل، وهي:

بقة الكثافة السكانية(Population Density Layer)

- توضح التوزيع غير المتوازن للسكان
- تمثل أعلى كثافة في مركز الكوت

طبقة الخدمات الأساسية(Service Infrastructure Layer)

- مياه
- كهرباء
- صحة
- تعليم

طبقة استعمالات الأرض(Land Use Layer)

- سكني
- تجاري
- صناعي
- خضراء

طبقة جودة الحياة(Quality of Life Layer)

- مشتقة من نتائج الاستبيان

تحليل التوزيع المكاني للسكان والخدمات

أولاً: التوزيع السكاني

أظهر التحليل المكاني أن:

- الكوت: تمثل مركز الثقل السكاني (Hot Spot)
- الصويرة والعزيرية: نطاقات انتقالية
- النعمانية وبدرة: أطراف منخفضة الكثافة

النمط المكاني:

نمط **مركزي أحادي النواة(Monocentric Urban Model)**

ثانياً: توزيع الخدمات

يتضح من التحليل:

- أكثر من 60% من الخدمات متمركزة في الكوت
- انخفاض تدريجي في كثافة الخدمات باتجاه الأطراف
- وجود "فراغات خدمية" في بدرة والنعمانية

تحليل العدالة المكانية(Spatial Equity Analysis)

تم قياس العدالة المكانية عبر مقارنة:

- عدد السكان
- عدد الخدمات
- مستوى الوصول (Accessibility)

جدول (7): مؤشر العدالة المكانية

المنطقة	السكان%	الخدمات%	مؤشر العدالة
الكوت	39%	62%	1.59 (تركّز مرتفع)
الصويرة	17%	15%	0.88

العزيرية	15%	12%	0.80
الحي	13%	7%	0.53
النعمانية	12%	3%	0.25
بدرة	2%	1%	0.50

- القيم = 1 <تركّز خدمي أعلى من الحاجة
- القيم = 1 >حرمان خدمي

محافظة واسط تعاني من عدم عدالة مكانية واضحة، حيث تتركز الخدمات في المركز الحضري على حساب الأطراف.

النتائج

1. أظهر التحليل المكاني باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) وجود تركز حضري واضح في مدينة الكوت بوصفها المركز الإداري والاقتصادي للمحافظة، مقابل تراجع نسبي في مستوى الخدمات في الأطراف (النعمانية وبدرة)
2. بينت نتائج تحليل استعمالات الأرض أن الاستعمال السكني هو المهيمن على النمط الحضري في محافظة واسط بنسبة تقارب (47.3%)، مما يعكس ضغطاً عمرانياً متزايداً على البنية التحتية والخدمات .
3. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للاستبيان أن مستوى رضا السكان عن الخدمات يتراوح بين متوسط وجيد مع تفوق واضح في الكوت مقارنة ببقية الأقضية .
4. ثبت وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية بين توفر الخدمات الأساسية وجودة الحياة ($0.78 \approx$)، ما يؤكد أن تحسين الخدمات يؤدي مباشرة إلى رفع مستوى الرفاه الحضري .
5. بينت النتائج وجود اختلال في العدالة المكانية في توزيع الخدمات (الصحة، التعليم، النقل)، حيث تتركز في مركز المحافظة .

الاستنتاجات

1. إن التنمية المستدامة في محافظة واسط ما تزال في مرحلة غير مكتملة بسبب ضعف التكامل بين الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية .
2. يثبت البحث أن جودة الحياة ليست حالة عامة متساوية داخل المحافظة، بل تتباين بشكل واضح وفق الموقع الجغرافي ومستوى الخدمات .

3. تمثل الكوت نموذجاً حضرياً مركزياً يحقق مستويات أفضل من الخدمات، إلا أن ذلك أدى إلى تعزيز التمركز الحضري على حساب الأطراف .
4. تؤكد النتائج أن العدالة المكانية عنصر حاسم في تحسين جودة الحياة، وأن غيابها يؤدي إلى فجوات تنموية واضحة .
5. يُعد استخدام GIS أداة فعالة في تشخيص المشكلات الحضرية وكشف التباينات المكانية بدقة علمية .

التوصيات

1. اعتماد التخطيط الحضري القائم على نظم المعلومات الجغرافية (GIS) كأداة أساسية في إدارة التنمية داخل محافظة واسط .
2. إعادة توزيع الخدمات العامة (الصحية، التعليمية، البلدية) وفق مبدأ العدالة المكانية Spatial Equityوليس التركز الإداري فقط .
3. تطوير البنية التحتية في الأقضية الطرفية (النعمانية، بدرة) للحد من الفجوة التنموية مع مركز المحافظة .
4. زيادة المساحات الخضراء وإنشاء حدائق عامة وأحزمة خضراء لتحسين البيئة الحضرية وخفض التلوث .
5. اعتماد سياسة اللامركزية الخدمية عبر إنشاء مراكز خدمات فرعية في كل قضاء .

المصار والمراجع

- إسماعيل، عمر محمد سيد، دراسة تحليلية للمجتمعات العمرانية المغلقة نحو إطار تقييم من خلال معايير جودة الحياة، رسالة ماجستير، كلية الهندسة المعمارية، جامعة القاهرة، 2015.
- إسماعيل، نسمة مصطفى، دور المناطق الخضراء المفتوحة في تحسين مستوى جودة الحياة بالمدن السكنية، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، الجيزة، مصر، 2017.
- البرسلي، لبنى عبد العزيز ، نهى محمد عفت، مؤشرات جودة الحياة ودورها في زيادة المشاركة المجتمعية في عمليات الحفاظ الحضري، المجلة الدولية في العمارة والهندسة والتكنولوجيا، 2020.
- البكلي، أحمد عبد العزيز، "مفهوم نوعية الحياة: النشأة والتطور"، معهد التخطيط القومي، المركز الديموغرافي، المؤتمر السنوي الثالث والأربعون: قضايا السكان والتنمية (الواقع وتحديات المستقبل ما بعد 2015)، القاهرة، مصر، 2017.
- بن غضبان، فؤاد محمد الشريف، التحضر والحضرية، ط1، دار البازوري، عمان، 2015.

- بن غضبان، فؤاد محمد الشريف، جغرافية الخدمات، المطبعة العربية، عمان، 2013.
- الحماقي، أيمن محمد حافظ، مفهوم مؤشرات التنوع الاجتماعي وأنواعها ومعايير وخطوات إعدادها، مذكرات (غير منشورة)، كلية التجارة، جامعة عين شمس، القاهرة، 2005.
- زكريا محمد عبد الوهاب طاحون، (2005)، إدارة البيئة نحو الإنتاج الأنظف، مطبعة ناس العابدين، مصر.
- سعيدة، سنوسي، الآثار البيئية و الصحية للاستهلاك الصناعي للطاقة الحفرية، ودور التنمية المستدامة–دراسة حالة الجزائر– مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة مختار، عنابة، 2010/2009.
- الشيراوي، مريم ع.، السلوك التكيفي وعلاقته بجودة الحياة لدى التلميذات المعاقات ذهنياً بدرجة بسيطة في دولة قطر، مجلة الطفولة العربية، المجلد 15، العدد 45، 2013.
- عدنان السيد حسين، (2003)، نظرية العلاقات الدولية، دار الأمواج ،لبنان.
- محمد صالح الشيخ، (2002)، الآثار الاقتصادية و المالية لتلوث البيئة و وسائل الحماية منها، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية ، مصر.
- مسعودي، م، بحوث جودة الحياة في العالم العربي: دراسة تحليلية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة وهران، العدد 20، الجزائر، 2015.
- يوسف، أيمن قياس إدارة تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة من خلال مؤشرات جودة الحياة، المؤتمر الدولي لتنمية المجتمعات العمرانية الجديدة: قضايا وأولويات منظمة المدن والعواصم الإسلامية، منظمة المؤتمر الإسلامي، الإسكندرية، 2009.